مَتْنُ القَصِيدَةِ التَّائِيَّةِ

تَفُتُّ فُؤادَكَ الأَيَّامُ فَتًّا ... وَتَنْحِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتَا

وَتَدْعُوكَ الْمَنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ ... أَلَا يَا صَاحِ: أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا

أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْسًا ذاتَ خِدْرٍ ... أَبَتَّ طَلَاقَهَا الأَكْيَاسُ بَتَّا

تَنَامُ الدَّهْرَ وَيْحَكَ فِي غَطِيطٍ ... بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ اِنْتَبَهْتَا

فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى ... مَتَى لَا تَرعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى؟

أَبَا بَكْرٍ دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا ... إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ لَوْ[1] عَقَلْتَا

إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَامًا ... مُطَاعًا إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا

وَيَجْلُو[2] مَا بِعَيْنِكَ مِنْ غِشَاهَا ... وَيَهْدِيكَ الطَّرِيقَ[3] إِذَا ضَلَلْتَا

وتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجًا ... وَيَكْسُوكَ الْجَمَالَ إِذَا عَرِيتَا

يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيًّا ... وَيَبْقَى ذِكْرُهُ[4] لَكَ إِنْ ذَهَبْتَا

هُوَ العَضْبُ الْمُهَنَّدُ لَيْسَ يَنْبُو ... تُصِيبُ بِهِ مَقاتِلَ مَنْ أَرَدْتَا

وَكَنْزٌ لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصًّا ... خَفِيفُ الْحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا

يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الإِنْفَاقِ مِنْهُ ... وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفًّا شَدَدْتَا

فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْمًا ... لَآثَرْتَ التَّعَلُّمَ وَاجتَهَدتَا

وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوًى مُطَاعٌ ... وَلَا دُنْيَا بِزُخْرُفِهَا فُتِنْتَا

وَلَا أَلْهَاكَ عَنْهُ أَنِيقُ رَوضٍ ... وَلَا خِدْرٌ بِزِينَتِهَا كَلِفْتَا[5]

فَقُوتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَانِي ... وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَلَا شَرِبْتَا

فَوَاظِبْهُ وَخُذْ بِالْجِدِّ فِيهِ ... فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللهُ انْتَفَعْتَا

وَإِن أُعْطِيتَ فِيهِ طَوِيلَ بَاعٍ[6] ... وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَا[7]

---

[1] في نسخة: (إنْ).

[2] في نسخة: (تحلو).

[3] في نسخة: (وتهديك السَّبيل).

[4] في نسخة: (ذخره).

[5] في نسخة: (بربربه كلفتا).

[6] في نسخة: (أوتيت فيه طول باع).

[7] في نسخة: (سبقتا).

فَـــلَا تَـــأْمَنْ سُـــؤَالَ اللهِ عَنْـــهُ ... بِتَـــوْبِيخٍ: عَلِمْـــتَ، فَهَـــلْ عَمِلْتَـــا؟
فَـــرَأْسُ الْعِلْـــمِ تَقْـــوَى اللهِ حَقًّـــا ... وَلَـــيْسَ بِـــأَنْ يُقَـــالَ لَقَـــدْ رَأَسْـــتَا
وأَفْضَـــلُ[1] ثَوْبِـــكَ الإِحْسَـــانُ لَكِـــنْ[2] ... نَـــرَى[3] ثَـــوْبَ الإِسَـــاءَةِ قَـــدْ لَبِسْـــتَا
إِذَا مَـــا لَـــمْ يُفِـــدْكَ الْعِلْـــمُ خَيْـــرًا ... فَخَيْـــرٌ مِنْـــهُ أَنْ لَـــوْ قَـــدْ جَهِلْتَـــا
وَإِنْ أَلْقَـــاكَ فَهْمُـــكَ فِـــي مَهَـــاوٍ ... فَلَيْتَـــكَ ثُـــمَّ لَيْتَـــكَ مَـــا فَهِمْتَـــا
سَـــتَجْنِي مِـــنْ ثِمَـــارِ الْعَجْـــزِ جَهْـــلًا ... وتَصْـــغُرُ فِـــي الْعُيُـــونِ إِذَا كَبِرْتَـــا
وَتُفْقَـــدُ إِنْ جَهِلْـــتَ وَأَنْـــتَ بَـــاقٍ ... وَتُوجَـــدُ إِنْ عَلِمْـــتَ وَلَـــوْ فُقِـــدْتَا
وَتَـــذْكُرُ قَـــوْلَتِي لَـــكَ بَعْـــدَ حِـــينٍ ... إِذَا حَقَّـــا بِهَـــا يَوْمًـــا عَمِلْتَـــا[4]
وَإِنْ أَهْمَلْتَهَـــا وَنَبَـــذْتَ نُصْـــحًا ... وَمِلْـــتَ إِلَـــى حُطَـــامٍ قَـــدْ جَمَعْتَـــا
فَسَـــوْفَ تَعَـــضُّ مِـــنْ نَـــدَمٍ عَلَيْهَـــا ... وَمَـــا تُغْنِـــي النَّدَامَـــةُ إِنْ نَـــدِمْتَا
إِذَا أَبْصَـــرْتَ صَـــحْبَكَ فِـــي سَـــمَاءٍ ... قَـــدِ ارْتَفَعُـــوا عَلَيْـــكَ وَقَـــدْ سَـــفُلْتَا
فَرَاجِعْهَـــا وَدَعْ عَنْـــكَ الْهُـــوَيْنَى ... فَمَـــا بِـــالْبُطْءِ تُـــدْرِكُ مَـــا طَلَبْتَـــا
وَلَا تَخْتَـــلْ[5] بِمَالِـــكَ وَالْـــهَ عَنْـــهُ ... فَلَـــيْسَ الْمَـــالُ إِلَّا مَـــا عَلِمْتَـــا
وَلَـــيْسَ لِجَاهِـــلٍ فِـــي النَّـــاسِ مُغْـــنٍ[6] ... وَلَـــوْ مُلْـــكُ الْعِـــرَاقِ لَـــهُ تَـــأَتَّى
سَـــيَنْطِقُ عَنْـــكَ عِلْمُـــكَ فِـــي مَـــلَاءٍ[7] ... وَيُكْتَـــبُ عَنْـــكَ يَوْمًـــا إِنْ كَتَمْتَـــا[8]
وَمَـــا يُغْنِيـــكَ تَشْـــيِيدُ الْمَبَـــانِي ... إِذَا بِالْجَهْـــلِ نَفْسَـــكَ قَـــدْ هَـــدَمْتَا
جَعَلْـــتَ الْمَـــالَ فَـــوْقَ الْعِلْـــمِ جَهْـــلًا ... لَعَمْـــرُكَ فِـــي الْقَضِـــيَّةِ مَـــا عَـــدَلْتَا
وَبَيْنَهُمَـــا بِـــنَصِّ الْـــوَحْيِ بَـــوْنٌ ... سَـــتَعْلَمُهُ إِذَا «طَـــهَ» قَرَأْتَـــا
لَـــئِنْ رَفَـــعَ الْغَنِـــيُّ لِـــوَاءَ مَـــالٍ ... لَأَنْـــتَ لِـــوَاءَ عِلْمِـــكَ قَـــدْ رَفَعْتَـــا
لَـــئِنْ جَلَـــسَ[9] الْغَنِـــيُّ عَلَـــى الْحَشَـــايَا ... لَأَنْـــتَ عَلَـــى الْكَوَاكِـــبِ قَـــدْ جَلَسْـــتَا
وَإِنْ رَكِـــبَ الْجِيَـــادَ مُسَـــوَّمَاتٍ ... لَأَنْـــتَ مَنَـــاهِجَ التَّقْـــوَى رَكِبْتَـــا

---

[1] في نسخة: (وضافي).
[2] في نسخة: (لا أن).
[3] في نسخة: (تُرى).
[4] في نسخة: (وتغبطها إذا عنها شُغلتا).
[5] في نسخة: (ولا تحفل).
[6] في نسخة: (معنى).
[7] في نسخة: (في نديٍّ).
[8] في نسخة: (إن كتبتا).
[9] في نسخة: (وإن جلس).

وَمَهْمَا اِفْتَضَّ[1] أَبْكَارَ الْغَوَانِي ... فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الْحِكَمِ اِفْتَضَضْتَا[2]

وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الإِقْتَارُ شَيْئًا ... إِذَا مَا أَنْتَ رَبَّكَ قَدْ عَرَفْتَا

فَمَا عِنْدَهُ لَكَ مِنْ جَمِيلٍ ... إِذَا بِفِنَاءِ طَاعَتِهِ أَنَخْتَا

فَقَابِلْ بِالْقَبُولِ لنُصْحِ قَوْلِي[3] ... فَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَا

وَإِنْ رَاعَيْتَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا ... وَتَاجَرْتَ الإِلَهَ بِهِ رَبِحْتَا

فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ ... تَسُوؤُكَ حِقْبَةً وَتَسُرُّ وَقْتَا

وَغَايَتُهَا إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا ... كَفَيْئِكَ أَوْ كَحُلْمِكَ إِذْ حَلَمْتَا[4]

سُجِنْتَ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ ... فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ سُجِنْتَا!

وَتُطعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ ... سَتَطْعَمُ مِنْكَ مَا فِيهَا[5] طَعِمْتَا

وَتَعْرى إِنْ لَبِسْتَ بِهَا[6] ثِيَابًا ... وَتُكْسَى إِنْ مَلَابِسَهَا خَلَعْتَا

وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفْنَ خِلٍّ ... كَأَنَّكَ لَا تُرَادُ لِمَا[7] شَهِدْتَا

وَلَمْ تُخْلَقْ لِتَعْمُرَهَا وَلَكِنْ ... لِتَعْبُرَهَا فَجِدَّ لِمَا خُلِقْتَا

وَإِن هُدِمَتْ فَزِدْهَا أَنْتَ هَدْمًا ... وَحَصِّنْ أَمْرَ دِينِكَ مَا اِسْتَطَعْتَا

وَلَا تَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا ... إِذَا مَا أَنْتَ فِي أُخْرَاكَ فُزْتَا

فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا ... مِنَ الْفَانِي إِذَا الْبَاقِي حُرِمْتَا

وَلَا تَضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ يَوْمًا[8] ... فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَا

وَمَنْ[9] لَكَ بِالسُّرُورِ وَأَنْتَ رَهْنٌ ... وَمَا[10] تَدْرِي أَتُفْدَى أَمْ غُلِلْتَا[11]؟

وَسَلْ مِن رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا ... وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ إِذَا سَأَلْتَا

وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ اِعْتِرَافًا ... بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ابْنُ مَتَّى

وَلَازِمْ بَابَهُ قَرْعًا عَسَاهُ ... سَيَفْتَحُ بَابَهُ لَكَ إِنْ قَرَعْتَا

---

[1] في نسخة: (اقتضَّ).

[2] في نسخة: (اقتضضتا).

[3] في نسخة: (صحيح نُصحي).

[4] في نسخة: (إن حلُمتا).

[5] في نسخة: (منها).

[6] في نسخة: (لها).

[7] في نسخة: (بما).

[8] في نسخة: (لهوًا).

[9] في نسخة: (وكيف).

[10] في نسخة: (ولا).

[11] في نسخة: (غلِقْتَا).

وَأَكْثِـــرْ ذِكْـــرَهُ فِـــي الأَرْضِ دَأْبًـــا ... لِتُـــذْكَرَ فِـــي السَّـــمَاءِ إِذَا ذَكَرْتَـــا

وَلَا تَقُـــلِ الصِّـــبَا فِيـــهِ اِمْتِهَـــالٌ[1] ... وَفَكِّـــرْ كَـــمْ صَـــغِيرٍ قَـــدْ دَفَنْتَـــا

وَقُـــلْ: يَـــا نَاصِـــحِي بَـــلْ أَنْـــتَ أَوْلَـــى[2] ... بِنُصْـــحِكَ لَـــوْ لِفِعْلِـــكَ[3] قَـــدْ نَظَرْتَـــا

تُقَطِّعُنِـــي عَلَـــى التَّفْـــرِيطِ لَوْمًـــا ... وَبِـــالتَّفْرِيطِ دَهْـــرَكَ قَـــدْ قَطَعْتَـــا

وَفِـــي صِـــغَرِي تُخَـــوِّفُنِي الْمَنَايَـــا ... وَمَـــا تَـــدْرِي بِحَالِـــكَ حَيْـــثُ شِـــخْتَا[4]

وَكُنْـــتَ مَـــعَ الصِّـــبَا أَهْـــدَى سَـــبِيلًا ... فَمَـــا لَـــكَ بَعْـــدَ شَـــيْبِكَ قَـــدْ نَكَثْتَـــا[5]

وهَـــا أَنَـــا لَـــمْ أَخُـــضْ بَحْـــرَ الْخَطَايَـــا ... كَمَـــا قَـــدْ خُضْـــتَهُ حَتَّـــى غَرِقْتَـــا

وَلَـــمْ أَشْـــرَبْ حُمَيَّـــا أُمِّ دَفْـــرٍ ... وَأَنْـــتَ شَـــرِبْتَهَا حَتَّـــى سَـــكِرْتَا

وَلَـــمْ أَنْشَـــأْ بِعَصْـــرٍ فِيـــهِ نَفْـــعٌ ... وَأَنْـــتَ نَشَـــأْتَ فِيـــهِ وَمَـــا اِنْتَفَعْتَـــا

وَلَـــمْ أَحْلُـــلْ بِـــوَادٍ فِيـــهِ ظُلْـــمٌ ... وَأَنْـــتَ حَلَلْـــتَ فِيـــهِ وَاِنْتَهَكْتَـــا[6]

لَقَـــدْ[7] صَـــاحَبْتَ أَعْلَامًـــا كِبَـــارًا ... وَلَـــمْ أَرَكَ اِقْتَـــدَيْتَ بِمَـــنْ صَـــحِبْتَا

وَنَـــادَاكَ الْكِتَـــابُ فَلَـــمْ تُجِبْـــهُ ... وَنَهَّـــكَ[8] الْمَشِـــيبُ فَمَـــا اِنْتَهَيْتَـــا

وَيَقْـــبُحُ[9] بِـــالْفَتَى فِعْـــلُ التَّصَـــابِي ... وَأَقْـــبَحُ مِنْـــهُ شَـــيْخٌ قَـــدْ تَفَتَّـــى

وَنَفْسَـــكَ ذُمَّ لَا تَـــذْمُمْ سِـــوَاهَا ... لِعَيْـــبٍ[10] فَهِـــيَ أَجْـــدَرُ مَـــنْ ذَمَمْتَـــا

وَأَنْـــتَ[11] أَحَـــقُّ بِالتَّفْنِيـــدِ مِنِّـــي ... وَلَـــوْ كُنْـــتَ اللَّبِيـــبَ لَمَـــا نَطَقْتَـــا[12]

وَلَـــوْ[13] بَكَـــتِ الـــدِّمَا عَيْنَـــاكَ خَوْفًـــا ... لِـــذَنْبِكَ لَـــمْ أَقُـــلْ لَـــكَ قَـــدْ أَمِنْتَـــا

ومَـــنْ لَـــكَ بِالأَمَـــانِ وَأَنْـــتَ عَبْـــدٌ ... أُمِـــرْتَ فَمَـــا ائْتَمَـــرْتَ وَلَا أَطَعْتَـــا

ثَقُلْـــتَ مِـــنَ الـــذُّنُوبِ وَلَسْـــتَ تَخْشَـــى ... لِجَهْلِـــكَ أَنْ تَخِـــفَّ إِذَا وُزِنْتَـــا

---

[1] في نسخة: (فيه مجال).

[2] في نسخة: (وقُل لي يا نصيحُ لأنت أولى).

[3] في نسخة: (لو بعقلك).

[4] في نسخة: (وما تجري ببالك حين شختا).

[5] في نسخة: (قد نُكستا).

[6] في نسخة: (وانهملتا).

[7] في نسخة: (وقد).

[8] في نسخة: (ونَهْنَهَكَ).

[9] في نسخة: (ليقبح).

[10] في نسخة: (بعيب).

[11] في نسخة: (فأنت).

[12] في نسخة: (ولو سكت المسيء لما نطقتا).

[13] في نسخة: (فلو).

وتُشْـــفِقُ لِلْمُصِـــرِّ عَلَـــى الْمَعَاصِـــي ... وَتَرْحَمُـــهُ، ونَفْسَـــكَ مَـــا رَحِمْتَـــا
رَجَعْـــتَ القَهْقَـــرَى وَخَبَطْـــتَ عَشْـــوَا ... لَعَمْـــرُكَ لَـــوْ وَصَـــلْتَ لَمَـــا رَجَعْتَـــا
وَلَـــوْ وَافَيْـــتَ رَبَّـــكَ دُونَ ذَنْـــبٍ ... وَنُوقِشْـــتَ[1] الْحِسَـــابَ إِذًا هَلَكْتَـــا
وَلَـــمْ يَظْلِمْـــكَ فِـــي عَمَـــلٍ وَلَكِـــنْ ... عَسِـــيرٌ أَنْ تَقُـــومَ بِمَـــا حَمَلْتَـــا
وَلَـــوْ قَـــدْ جِئْـــتَ يَـــوْمَ الْحَشْـــرِ فَـــرْدًا ... وَأَبْصَـــرْتَ الْمَنَـــازِلَ فِيـــهِ شَـــتَّى
لَأَعظَمْـــتَ النَّدامَـــةَ فيـــهِ لَهْفًـــا ... عَلَـــى مَـــا فِـــي حَيَاتِـــكَ قَـــدْ أَضَـــعْتَا
تَفِـــرُّ مِـــنَ الْهَجِيـــرِ وَتَتَّقِيـــهِ ... فَهَـــلَّا مِـــنْ[2] جَهَـــنَّمَ قَـــدْ فَرَرْتَـــا؟
وَلَسْـــتَ تُطِيـــقُ أَهْوَنَهَـــا عَـــذَابًا ... وَلَـــوْ كُنْـــتَ الْحَدِيـــدَ بِهَـــا لَـــذُبْتَا
فَـــلَا تُنْكِـــرْ[3] فَـــإِنَّ الأَمْـــرَ جِـــدٌّ ... وَلَـــيْسَ كَمَـــا حَسِـــبْتَ وَلَا ظَنَنْتَـــا
أَبَـــا بَكْـــرٍ كَشَـــفْتَ أَقَـــلَّ عَيْبِـــي ... وَأَكْثَـــرَهُ وَمُعْظَمَـــهُ سَـــتَرْتَا
فَقُـــلْ مَـــا شِـــئْتَ فِـــيَّ مِـــنَ الْمَخَـــازِي ... وَضَـــاعِفْهَا فَإِنَّـــكَ قَـــدْ صَـــدَقْتَا
وَمَهْمَـــا عِبْتَنِـــي فَلِفَـــرْطِ عِلْمِـــي ... بِبَاطِنِـــهِ[4] كَأَنَّـــكَ قَـــدْ مَـــدَحْتَا
فَـــلَا تَـــرْضَ الْمَعَايِـــبَ فَهُـــوَ[5] عَـــارٌ ... عَظِـــيمٌ يُـــورِثُ الْمَحْبُـــوبَ[6] مَقْتَـــا
وَيَهْـــوِي[7] بِالْوَجِيـــهِ مِـــنَ الثُّرَيَّـــا ... وَيُبْدِلُـــهُ[8] مَكَـــانَ الْفَـــوْقِ تَحْتَـــا
كَمَـــا الطَّاعَـــاتُ تُبْـــدِلُك[9] الـــدَّرَارِي ... وَتَجْعَلُـــكَ الْقَرِيـــبَ وَإِنْ بَعُـــدْتَا
وَتَنْشُـــرُ عَنْـــكَ فِـــي الـــدُّنْيَا جَمِـــيلًا ... وَتَلْقَـــى[10] الْبِـــرَّ فِيهَـــا حَيْـــثُ شِـــئْتَا[11]
وَتَمْشِـــي فِـــي مَنَاكِبِهَـــا عَزِيـــزًا[12] ... وَتَجْنِـــي الْحَمْـــدَ فِيمَـــا[13] قَـــدْ غَرَسْـــتَا

---

[1] في نسخة: (وناقشك).
[2] في نسخة: (عن).
[3] في نسخة: (تُكذب).
[4] في نسخة: (بباطنتي).
[5] في نسخة: (فهي).
[6] في نسخة: (الإنسان).
[7] في نسخة: (وتهوي).
[8] في نسخة: (وتبدله).
[9] في نسخة: (تُنْعِلُكَ).
[10] في نسخة: (فتلقى).
[11] في نسخة: (حيثُ كنتا).
[12] في نسخة: (كريما).
[13] في نسخة: (مِمَّا).

وَأَنْـــتَ الآنَ لَـــمْ تُعْـــرَفْ بِعَيْـــبٍ[1] وَلَا دَنَّسْـــتَ ثَوْبَـــكَ مُـــذْ نَشَـــأْتَا
وَلَا سَـــابَقْتَ فِـــي مَيْـــدَانِ زُورٍ وَلَا أَوْضَـــعْتَ فِيـــهِ وَلَا خَبَبْتَـــا
فَـــإِنْ لَـــمْ تَنْـــأَ عَنْـــهُ نَشِـــبْتَ فِيـــهِ وَمَـــنْ لَـــكَ بِـــالْخَلَاصِ إِذَا نَشِـــبْتَا
تُـــدَنِّسُ[2] مَـــا تَطَهَّـــرَ مِنْـــكَ حَتَّـــى كَأَنَّـــكَ قَبْـــلَ ذَلِـــكَ مَـــا طَهُرْتَـــا[3]
وَصِـــرْتَ أَسِـــيرَ ذَنْبِـــكَ فِـــي وَثَـــاقٍ وَكَيْـــفَ لَـــكَ الفِكَـــاكُ وَقَـــدْ أُسِـــرْتَا
فَخَـــفْ[4] أَبْنَـــاءَ جِنْسِـــكَ وَاخْـــشَ مِـــنْهُمْ كَمَـــا تَخْشَـــى الضَّـــرَاغِمَ وَالسَّـــبَنْتَى
وَخَـــالِطْهُم وَزَايِلْهُـــمْ حِـــذَارًا وَكُـــنْ كَـــ«السَّـــامِرِيِّ» إِذَا لُمِسْـــتَا
وَإِنْ جَهِلُـــوا عَلَيْـــكَ فَقُـــلْ: سَـــلَامٌ[5] لَعَلَّـــكَ سَـــوْفَ تَسْـــلَمُ إِنْ فَعَلْتَـــا
وَمَـــنْ لَـــكَ بِالسَّـــلَامَةِ فِـــي زَمَـــانٍ تَنَـــالُ الْعُصْـــمَ[6] إِلَّا إِنْ عُصِـــمْتَا
وَلَا تَلْبَـــثْ بِحَـــيٍّ فِيـــهِ ضَـــيْمٌ يُمِيـــتُ الْقَلْـــبَ إِلَّا إِنْ كُبِلْتَـــا
وَغَـــرِّبْ فَـــالتَّغَرُّبُ فِيـــهِ خَيْـــرٌ[7] وَشَـــرِّقْ إِنْ بِرِيقِـــكَ قَـــدْ شَـــرِقْتَا
فَلَـــيْسَ الزُّهْـــدُ فِـــي الـــدُّنْيَا خُمُـــولًا لَأَنْـــتَ بِهَـــا الأَمِيـــرُ إِذَا زَهِـــدْتَا
وَلَـــوْ فَـــوْقَ الأَمِيـــرِ تَكُـــونُ فِيهَـــا سُـــمُوًّا وَارْتِفَعًـــا[8] كُنْـــتَ أَنْتَـــا
فَـــإِنْ فَارَقْتَهَـــا[9] وَخَرَجْـــتَ مِنْهَـــا إِلَـــى «دَارِ السَّـــلَامِ» فَقَـــدْ سَـــلِمْتَا
وَإِن أَكْرَمْتَهَـــا[10] وَنَظَـــرْتَ فِيهَـــا لِإِكْـــرَامٍ[11] فَنَفْسَـــكَ قَـــدْ أَهَنْتَـــا
جَمَعْـــتُ لَـــكَ النَّصَـــائِحَ فَامْتَثِلْهَـــا حَيَاتَـــكَ فَهِـــيَ أَفْضَـــلُ مَـــا اِمْتَثَلْتَـــا
وَطَوَّلْـــتُ الْعِتَـــابَ وَزِدْتُ فِيـــهِ لِأَنَّـــكَ فِـــي الْبَطَالَـــةِ قَـــدْ أَطَلْتَـــا
وَلَا يَغْـــرُرْكَ تَقْصِـــيرِي[12] وَسَـــهْوِي وَخُـــذْ بِوَصِـــيَّتِي لَـــكَ إِنْ رَشَـــدْتَا

---

[1] في نسخة: (بعاب).

[2] في نسخة: (ودَنَّس).

[3] في نسخة: (ما طَهَرْتَا).

[4] في نسخة: (وخف).

[5] في نسخة: (سلامًا).

[6] في نسخة: (ينال العُصْمَ)

[7] في نسخة: (وغرّب فالغريب له نَفَاق).

[8] في نسخة: (وافتخارًا).

[9] في نسخة: (وإن فرَّقْتَهَا).

[10] في نسخة: (كرَّمتها).

[11] في نسخة: (بإجلالٍ).

[12] في نسخة: (فلا تأخذ بقصيري).

وَقَـــدْ أَرْدَفْتُهَـــا تِسْـــعًا[1] حِسَـــانًا وَكَانَـــتْ قَبْـــلَ ذَا مِائَـــةً وَسِـــتَّا
وَصَـــلِّ عَلَـــى تَمَـــام الرُّســـل رَبِّـــي وعِتْرَتِـــهِ الكَرِيمَـــةِ مَـــا ذُكِرْتَـــا

[1] في نسخة: (ستا)، -وهي نُسخةٌ لا تشمل البيت: ٢٧ و٣٠ و١١٤-.